بالعالم العربي تقوم من ضمن اطار هذا التعامل الذي يضع مصر في الدرجة الاولى ويضع السعودية من ناحية ومن ناحية اخرى سوريا والجزائر . اذن سياسة امريكا في كل ما يتعلق بالعالم العربي تقوم من ضمن اطار هذا التعامل الذي يضع مصر في الدرجة الاولى ويضع من خلفها الدول الثلاث الاخرى . أما الاردن فعلاقة امريكا به علاقة براغماتية محضة . اميركا ستدعم وتدعم النظام الاردني بقدر ما ينسجم معالسياسات التي تنسقها مع الدول العربية الاخرى التي ذكرت .

د. كلوفيس مقصود : أعتقد ان الموقف الاميركي تجاه الاردن هو أكثر من مجرد موقف محض دعم ، هو امتداد لحد ما للالتزام الفعلي باسرائيل . ولذلك فان هذا الارتباط او الالتزام الاميركي بالاردن ، بالسلطة الهاشمية الاردنية هو امتداد أو فرع من الالتزام الاميركي لما يسمى بالمفهوم الاسرائيلي لامن اسرائيل . أما محاولة التعادل الاميركي من خلال ما تسميه الولايات المتحدة بالانظمة المعتدلة في المنطقة ، ومن خلال مصر بالذات ، فهي ان التسوية السلمية مع اسرائيل تستوجب تعديلا مبدئيا في الموقف العربي الاعتدالي يقوم على فك العزلة الاردنية السابقة لان فك العزلة عن السلطة الهاشمية في نظر الولايات المتحدة ضروري للاسراع بالتسوية . يستتبع ذلك ان البعد الفلسطيني من خلال المنظمات يصبح بعداً معرقلا للتسوية . ولذلك فاذا كانت الدول العربية مضطرة لمسايرة التزامها بمنظمة التحرير عندئذ يمكن للولايات المتحدة والدول العربية ان تتصور منظمة التحرير احدى الاطراف في مراحل لاحقة من مراحل تنظيم التسوية . لذلك فالاردن يشكل ناحية او زاوية من حساب الالتزام الاميركي بالامن الاسرائيلي الاساسي . صحيح حين أكد مثلا مؤتمر القمة العربي أهلية منظمة التحرير ان تكون الممثلة الشرعية الوحيدة للشعب الفلسطيني ، كان هناك احتمال تعديل في الموقف الاميركي تجاه الاردن اذ انه كانت هناك بادرة بأن يصبح الاردن معوقا لما سمي بالاعتدال العربي . لكن النظرية الامريكية رجحت على قرار مؤتمر القمة وبالتالي عاد النظام الاردني الى جدواه كأحد المفاصل الاساسية للتسوية السلمية . لذلك فان التزام الولايات المتحدة بالاردن ليس جزءا من تعامل الولايات المتحدة مع العرب بل هو جزء من اقناع العرب باعطاء أهلية للاردن بغية التعجيل في التسوية . اذا السلطة الهاشمية هي الخيار المفضل عكس ما أكدته القمة العربية بأن منظمة التحرير هي الخيار المفضل. كانت هذه نقطة تصادم بين الانظمة العربية والسياسة الاميركية فجاء البيان المصري الاردني يهز الموقف العربي في هذا المضمار ويرجح النظرية الاميركية . هناك نقطة صحيحة قالها دكتور شرابي وهي ان كان هناك بعد حرب تشرين احتمال تخلي اميركي عن السلطة الاردنية لو أكد العرب التزامهم بمنظمة التحرير كالتزام مطلق وليس كاستنساب مرحلي ، ولذلك فان البيان المصري الاردني هو منعطف خطير لا بد من تصحيحه .

الاستاذ سعدات حسن : لي ملاحظة حول ما قيل : اولا اتفق مع التحليل الذي تقدم به كل من الدكتور هشام والدكتور كلوفيس بالنسبة الى الدول الاربع ان الولايات المتحدة أخرجت بعض الدول التي كانت تعتبر يمينية ووضعتها في منصب الدول المعتدلة وهذا ما أعتقد انه من أنجح المهمات السياسية التي قامت بها اميركا على الصعيد العربي الداخلي الشعبي .

ثانيا : بالنسبة الى دور الاردن ، دور الاردن لم يعد فقط امتدادا لسياسة اميركا تجاه اسرائيل وانما اميركا تعتبر الاردن حاجزا بين الفلسطينيين وسوريا والعراق من الشمال وبين السعودية فبالنسبة للولايات المتحدة الاردن له دور وهو الحفاظ على مصالح اميركا بالسعودية ، اي بالمحافظة على استمرار النظام السعودي في المنطقة .